مبتدأ أو خبر وبعد متعلق بحذف أو بحتم والتقدير وحذف الخبر متحتم بعد لولا في غالب
أمره وهو تعليق الامتناع على نفس المبتدأ الكائن في بعد مبتدأ هو نص في القسم وإليه
أشار بقوله **وفي نص يمين ذا استقر** وذلك نحو قولك لعمرك لأفعلن فالخبر واجب
الحذف تقديره قسمي ووجب حذفه لسد الجواب مسده وتقدير الجواب لأفعلن
وذا إشارة لتحتم حذف الخبر الثالث بعد واو المعية وهو المشار إليه بقوله
وبعد واو عيّنت مفهوم مع أي يجب حذف الخبر بعد الواو التي بمعنى مع ومثل
ذلك بقوله **كمثل كل صانع وما صنع** فكل مبتدأ وما معطوف عليه وهي موصولة
أو مصدرية وهو الظاهر والخبر محذوف وجوبا تقديره مقرونان وبعد واو متعلق
بمحذوف تقديره ويحذف الرابع أن يقع المبتدأ قبل حال لا يصح جعلها خبرا عن المبتدأ وهو المشار
إليه بقوله **وقبل حال لا يكون خبرا ... عن الذي خبره قد أضمرا**
أي يجب حذف الخبر أيضا قبل الحال الممتنع جعلها خبرا عن المبتدأ المذكور وقبلها
فقبل متعلق بمحذوف تقديره ويحذف ولا تكون خبرا الجملة في موضع الصفة لحال
وعن الذي متعلق بخبرا والذي نعت لمحذوف تقديره عن المبتدأ الذي وضابط هذا المبتدأ أن يكون
مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال المذكورة أو أفعل تفضيل مضاف إلى المصدر المذكور
وقد مثل الأول بقوله **كضربي العبد مسيئا** والتقدير ضربي العبد
إذا كان مسيئا فضربي مبتدأ وهو مصدر عامل في العبد والعبد مفسر للضمير
المستتر في كان المحذوفة وكان المحذوفة تامة ومسيئا اسم فاعل من أساء وهو
حال من الضمير المذكور والخبر على هذا الاستقرار العامل في إذا المحذوفة
ثم مثل للثاني بقوله **وأتم تبييني الحق منوطا بالحكم**
فأتم أفعل تفضيل وهو مبتدأ مضاف إلى تبييني والحق مفعول تبييني ومنوطا
حال من الضمير المستتر في كان المقدرة ومعنى منوطا معلقا وبالحكم متعلق به ثم قال
وأخبروا باثنين أو بأكثرا ... عن واحد
يعني أن المبتدأ الواحد قد يتعدد خبره فيكون أكثر من واحد وذلك على وجهين أحدهما
أن يتعدد لفظا لا معنى نحو الرمان حلو حامض فكلا معنى الخبرين راجع إلى شيء
واحد إذ معناه مز فلا يجوز فيه عطف أحد الخبرين على الآخر لأنهما بمنزلة

اسم

اسم واحد والثاني أن يتعدد لفظا ومعنى نحو زيد كاتب شاعر فيجوز أن يعطف الثاني
على الأول وأن لا يعطف وإلى هذا المثال أشار بقوله **كهم سراة شعرا**
فهم مبتدأ وسراة خبر أول وشعرا خبر بعد خبر وسراة جمع سري على غير قياس وهو
الشريف

كان وأخواتها

لما فرغ من المبتدأ والخبر شرع في نواسخ الابتداء وسميت نواسخ لأنها تزيل حكم الابتداء
وهو رفع المبتدأ والخبر فلما دخلت عليه هذه النواسخ نسخت حكمه وصار العمل لها وبدأ بكان
وأخواتها فقال **ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه ككان سيدا عمر**
يعني أن كان ترفع ما كان قبل دخولها مبتدأ على أنه اسمها وتنصب ما كان قبل
دخولها خبرا على أنه خبرها ثم مثل بقوله ككان سيدا عمر وفيه تنبيه على
جواز تقديم خبرها على اسمها وسينبه عليه بعد وكان فاعل ترفع والمبتدأ مفعول
واسما حال من المبتدأ والخبر منصوب بإضمار فعل يفسره تنصبه ويجوز أن يكون
مبتدأ والجملة بعده خبر والأول أجود لعطفه على الجملة الفعلية ثم قال
ككان ظل بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس زال برحا ... فتئ وانفك
يعني أن ظل وما بعدها مثل كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر ثم إن هذه الأفعال
على ثلاثة أقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط
تقدم نفي أو شبهه وهو النهي وذلك زال وانفك وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم
ما الظرفية المصدرية وهو دام وإلى هذا التقسيم أشار بقوله
وهذي الأربعة ... لشبه نفي أو لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما ... كأعط ما دمت مصيبا درهما
يعني أن زال وانفك وفتئ وبرح لا تعمل العمل المذكور إلا بشرط أن تكون متبعة
لنفي أو شبهه ويشمل قوله لنفي جميع أدوات النفي والمراد بشبه النفي النهي كقوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ... ت فنسيانه ضلال مبين
وقوله ومثل كان دام يعني أن دام مثل كان في عملها ويشترط في عملها العمل المذكور
أن يتقدم عليها ما ثم مثل بقوله كأعط ما دمت مصيبا درهما وفهم من ذلك
أن ما المذكورة ظرفية مصدرية إذ التقدير أعط درهما مدة دوامك مصيبا

ولبعضهم
وأصبح الندى سيد البلعلم
كبات زالبل ما دام اليم

Copyright © King Saud University